

## حسن الظن بالله تعالى الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وامينه على وحيه. ومبلا الناس شرعا ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه. فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:31

اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى فان من اتقى الله وقاده وارشدته الى خير امور دينه ودنياه. وتقوى الله جل وعلا عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله - 00:01:00

وترك لمعصية الله على نور من الله خيبة عذاب الله ايها المؤمنون ان من مقامات الدين العظيمة وخصاله المتينة الجليلة حسن الظن بالله جل في علاه فان حسن الظن يا معاشر العباد - 00:01:30

بالله جل وعلا مقام علي من مقامات الدين الرفيعة وحصلة من خصال الایمان العظيمة فان الله عز وجل عند ظن عبده به فهو جل وعلا لا يضيع امل ولا يضيع عمل عامل - 00:02:00

فانه سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا ايها المؤمنون ولقد تكاثرت الدلائل على عظيم شأن حسن الظن بالله جل وعلا. وما يترتب ابو علي من الآثار العظيمة والثمار الجليلة في الدنيا والآخرة - 00:02:34

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وروى الامام احمد في مسنده - 00:03:06

عن واثنة بن ااصمعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء.

ويوحف هذا الحديث ما جاء في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:03:31

النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن بي خيرا فله. وان ظن بي شرًا فله. اي ان للعبد ما ظن بربه جل في علاه. فان ظن بالله انه يقبل عثرته. ويغفر - 00:04:01

ويقبل توبته ويرفع درجته ويعظم مثوبته فله هذا الظن بربه جل في علاه. ومن ظن خلاف ذلك فله ما ظن رباه جل في علاه. فان للعبد في هذا المقام ما ظنه بربه - 00:04:32

ان ظن الخير فله الخير. وان ظن خلاف ذلك فله ما ظن. ايها المؤمنون وقد روى الامام مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:05:02

وسلم قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن احدكم ان وهو يحسن بربه الظن. فان قوما قد اردتهم سوء ظن بربهم جل في علاه. ثم تنتي قوله تعالى وذلك ظنكم - 00:05:26

الذى ظننتم بربكم اردكم فاصبحتم من الخاسرين. ايها المؤمنون وان حسن الظن بالله معدود في اعظم الخصال. وشرف الصفات واجلها. روى الامام ابن ابي الدنيا في كتابه حسن الظن بالله. عن الصحابي الجليل ابي - 00:05:56

عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال والذى لا الله الا هو ما اعطي عبد مؤمن شيئا خيرا من حسن ظنه والذى لا الله الا هو لا يظن عبد بربه شيئا الا - 00:06:30

اعطاهم ظنه فان الخير كله بيد الله. ولهذا يا عباد الله ينبغي على العبد ان يكون عظيم حسن الظن بالله جل وعلا. ولا تعاظموا ذنب

ان يتوب منه. فان الله عز وجل لا يتعاظمه ذنب - 00:07:00

اسأله ان يغفره لا يتعاظمه غفران الذنب. والله جل وعلا لا يتعاظم حاجة سئلها جل في علاه ان يعطيها من سأله فان عطاءه ومنعه  
كلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - 00:07:30

فيكون ايها المؤمنون وحسن الظن بالله مبني على حسن المعرفة بالله. المعرفة باسمائه وصفاته فاته وعظمته وجلاله وكماله واقتداره.  
وسعه رحمته جل في علاه وعموم فضله. وانه عز وجل على كل شيء قادر - 00:08:00

ولا يعجزه شيء. وان الامر امره. والخلق خلقه. وكل شيء بيدي جل في علاه. فاذا عظمت المعرفة في قلب المؤمن. بربه جل في علاه  
احسن الظن بالله استنادا الى حسن معرفته بالله جل وعلا. وانه - 00:08:35

المغفرة واسع المن. واسع الفضل والعطاء بيده الخير. وانه جل وعلا على كل شيء قادر. ايها المؤمنون وما ينبغي ان يعلم في هذا  
المقام بل يؤكد عليه ان حسن الظن مبني على - 00:09:05

حسن العمل لان العمل اذا كان شيئا قبيحا والعياذ بالله حال بين العبد وبين حسن الظن بالله. كما قال الحسن البصري رحمه الله ان  
المؤمن احسن الظن بالله فاحسن العمل. وان الفاجر اساء الظن بالله - 00:09:32

اساء العمل كيف يكون المرء حسن الظن بالله وهو شارد عن ربه ومولاه معرض عن رحمته ومغفرته جل في علاه. منهمك في غيه  
سادر في ذنبه معرض عن ربه جل وعلا. ومن كانت هذه حاله فانه يعيش - 00:10:02

حالة الغرور والاماني التي لا تجذب لصاحبها شيئا قد قال الله تعالى ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب من اعمل سوءا يجذب به.  
ولهذا فان المرء المؤمن كما انه يعلم - 00:10:32

ان ربه جل وعلا واسع المغفرة. فليعلم في الوقت نفسه ان الله عز وجل الشديد العقاب نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي  
هو العذاب الاليم. ايها المؤمنون ينبغي على العبد الناصح لنفسه ان يكون مجاهدا - 00:11:02

على حسن العمل المثمر لحسن الظن بالله. والذين جاهدوا فيما نهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. يا معاشر العباد ان بوابة  
الدخول ان بوابة الدخول الى هذا المقام العظيم هي التوبة الصادقة - 00:11:32

الله جل وعلا من كل ذنب وخطيئة. وتوبوا الى الله ايها المؤمنون. لعل لكم تفلحون توبة نصوحا نابعة من قلوبكم ترجون بها رحمة  
ربكم جل في علاه ففلاحكم وسعادتكم في توبتكم الى الله جل - 00:12:02

في علاه نسأل الله عز وجل ان يوفقا اجمعين لحسن التوبة وحسن العمل وحسن الظن بالله عز وجل. وان يغفر لنا اجمعين ذنبنا  
واسرافنا في امرنا وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. وان يصلح لنا شأننا كله - 00:12:32

والا يكنا الى انفسنا طرفة عين. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكل سائر المسلمين من كل ذنب وخطيئة. انه هو الغفور الرحيم  
الحمد لله حمد الشاكرين واثني عليه ثناء الذاكرين - 00:13:02

لا احصي ثناء علي هو كما اثنى على نفسه احمده سبحانه على العظيمة وعطایاته الجسيمة والاءه المتتالية وافضاله التي لا تعد ولا  
تحصى وشهادتني ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادتني ان محمدا - 00:13:36

عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله انقوا الله ربكم وراقبوه في جميع  
اعمالكم واحوالكم مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه. واعلموا - 00:14:06

رعاكم الله ان من اشد الذنب واضرها على المرء في دنياه وآخره. سوء الظن بالله جل في علاه. فان الله عز وجل لم يذكر على ذنب  
مثلا ذكره في هذا الذنب سوء الظن بالله جل وعلا. قال الله - 00:14:37

ليعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعن واعد لهم جهنم  
واسعات مصيرا. وسوء الظن بالله من موجبات الردى والهلاك في الدنيا والآخرة. قال الله تعالى وذلكم - 00:15:07

الذى ظننتم بربكم اردكم فاصبحتم من الخاسرين. فان يصبروا فالنار مثوا لهم وان يستعثروا بما هم من المعذبين ايها المؤمنون عباد  
الله لنقبل على الله جل وعلا تائبين من ذنبنا - 00:15:47

على تفريطنا في جنب ربنا مقبلين على طاعته جل في علاه عليه طالبين رحمته راجين مغفرته خائفين من عذابه في ذلك سعادة الدنيا والآخرة. أولئك الذين يدعون يتغدون إلى ربهم الوسيلة - [00:16:13](#)

ايمهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا والكيس من عباد الله. من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. وصلوا وسلموا رعاكم الله. على - [00:16:43](#)

محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما. وقال صلی الله الله عليه وسلم من صلی على صلاة صلی الله عليه بها عشرة. اللهم صلی على محمد - [00:17:13](#)  
وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهدیین. ابی بکر - [00:17:43](#)  
الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذی النورین وابی الحسنین علی. وارضی اللهم عن الصحابة اجمعین ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین. وعنا معهم بمنک وکرمک واحسانک یا اکرم الاکرمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین. اللهم انصر من نصر دینک وکتابک - [00:18:13](#)

وسنة نبیک محمد صلی الله عليه وسلم. اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفین في كل مكان اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤیدا. اللهم وعليک باعدها الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم وننعواذ بك من شرور - [00:18:43](#)  
اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا ما في من خافک واتقاك واتبع رضاک یا رب العالمین. اللهم ات نفوسنا تقوها فيها انت خیر من زکاها انت وليها ومولها. اللهم اعنوا ولا تعن علينا - [00:19:13](#)

وانصرنا ولا تنصر علينا وامکر لنا ولا تمکر علينا واهدنا ويسر الهدی لنا اللهم وانصرنا على من بعی علينا. اللهم اجعلنا لك ذاکرین. لك شاکرین. اليک منبیین لك مخبتین لك مطیعین. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا - [00:19:43](#)  
ثبت حجتنا واهدی قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخیمة صدورنا. اللهم واغفر لنا ذنبنا کله دقه وجله اوله وآخره. علانية وسره. اللهم اغفر لنا ولوالدینا ووالدیهم وذریاتهم وللمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات - [00:20:13](#)

ان احیائی منهم والاموات. اللهم انا نستغفرک انک کنت غفارا. فارسل السماء علينا لذا نرى اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا نسائلك باسمائک الحسنی اسماء وصفاتك العليا وبرحمتك التي وسعت كل شيء. ان تسقینا الغیث ولا تجعلنا من القانطین - [00:20:43](#)  
اللهم اسقنا الغیث ولا تجعلنا من اليأسین. اللهم انا نسائلك غیثا مغیثا. هنیئا مربینا صحا طبقا نافعا غير ضار. اللهم اغث قلوبنا بالایمان وديارنا اللهم سقیا رحمة لا سقیا هدم ولا عذاب ولا غرق. اللهم اعطنا ولا تحرمنا - [00:21:13](#)  
وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذکروا الله يذکرکم واشکروه على نعمه يزدکم ولذکر الله اکبر. والله یعلم ما تصنون - [00:21:43](#)